بئر برهوت: من أكثر الظواهر الطبيعية غرابة والتي يصعب على العقل تصديقها.

يقع هذا البئر بحضرموت في اليمن ويبلغ عمقه 112 متر مع فتحة عرضها 30 متر مربع. مجرد الاقتراب منه والنظر إليه كفيلٌ لدب الرعب فيك، نظراً لشكله المخيف ولتلك الأساطير الغريبة التي تناقلت عنه منذ القدم.

حّير هذا البئر العلماء، وخصيصاً أن بئراً بهذا العمق الكبير حفر قديماً في زمن لا توجد فيه سوى المعدات البدئية.

جرت عدة محاولات لاستكشاف ما في داخل البئر نذكر منها محاولة استكشافه من قبل شركة خط الصحراء.

حيث تم ربط أحد موظفي الشركة بحبل للنزول الى قاعه وتصوير ما بداخله وهنا كانت المفاجأة، فبعدما تم انزاله تدريجياً إلى القاع وعند وصوله إلى عمق 100 متر صرخ هذا الموظف لرفعه وإعادته الى الأعلى بسرعة. وعند إعادته وسؤاله عن سبب انسحابه قال بأنه رأى حلقه البئر وكأنها ستغلق عليه. والصدمة الأكبر كانت عند رؤية محتوى الكاميرا المصور عبارة عن ظلام دامس بالرغم من أن الإضاءة عند التصوير كانت جيدة !.

كما أن هناك حكايات وأساطير أخرى تداولت عن هذا البئر.

فبعض القاطنين بالقرب منه يقولون أنه تم حفره من قبل ملوك الجن كسجن يضعون فيه المخالفين لهم والمتمردين عليهم ويزعم رواة القصة ان الظلمة الحالكة والأبخرة التي تتصاعد من البئر في بعض الأوقات برهاناً لكلامهم.

ومنهم من يقول أنه تم بناؤه من قبل أحد ملوك الدولة الحميرية بالاستعانة بالجن لإخفاء كنوزه ومن بعدها أخذته تلك الجان مسكناً لها ولقد تم استنباط اسم هذا البئر من هذه القصة. فاسم برهوت يعود للغة الحميرية ومعناه أرض أو مدينة الجن.

وكان للبئر من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نصيب فلقد قال في بئر برهوت : خير ماءٍ على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم. وشر ماء على وجه الأرض ماء برهوت بقية حضر موت كرجل الجراد من الهوام، يصبح يتدفق، ويمسي لا بلال بها.

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبغض البقاع إلى الله تعالى وادي برهوت بحضرموت فيه بئر ماؤها أسود منتن تأوي إليه أرواح الكفار

كما ذكر الاصمعي أن رجلاً في حضرموت قال له: إنّا نجد من ناحية برهوت رائحة منتنة فظيعة جداً فيأتينا الخبر أن عظيماً من عظماء الكفار قد مات.

ما يسكن في قاع هذا البئر ظل لفترة طويلة جداً مبهم وغير معروف، وفي شهر سبتمبر لعام 2021 أخيراً تم كشف الغطاء عن محتوى البئر من قبل الفريق العماني لاستكشاف الكهوف.

حيث كشف أن مصدر الماء الموجود داخل البئر ينبع من جوانب الحفر وذلك عند عمق ال65 متر، وهذا الماء يكون شلالات بديعة المنظر يصل صوت خريرها إلى الخارج.

وأن الحفرة تحتوي على مجموعة ترسبات كهفية، ويعيش في قعرها أنواع متعدد من الحيوانات منها الأفاعي والضفادع والخنافس.

أخيراً لا بد من ذكر أن هذا البئر ظلّ لفترةٍ طويلة سراً من أسرار الطبيعة، لكن هذا الأحجية باتت الآن محلولة من قبل الفريق العماني لاستكشاف الكهوف، وأن ما تم تداوله من قصص حول هذا البئر هي محضُ خرافات لا أساس لها من الصحة.

المصدر:

https://web.archive.org/web/20191214103654/https://yemen-press.com/news13530.html

صفحة الفريق العماني لاستكشاف الكهوف على تويتر